

## 20 - مقدمات في دراسة التوحيد والإيمان - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى  
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وسلم تسليما  
كثيرا اما بعد فبمثل هذا الوقت - 00:00:24

من الليلة البارحة جرى ذكر بعض المقدمات المهمة في التوحيد ونواصل الحديث في الموضوع ذاته مستعينين بالله تبارك وتعالى  
وستكون هذه المذاكرة حول الايمان جاء في الحديث الصحيح ان سفيان - 00:00:47  
بن عبدالله للثقفي رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه قوله جامعا لا يسأل عنه احدا غيره فقال له عليه الصلاة  
والسلام قل امنت بالله ثم استغفر - 00:01:26

هذا الحديث عده اهل العلم من جوامع كرم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ذلك ان من سأله النبي عليه الصلاة والسلام طلب قوله  
جامعا لا يحتاج بعده الى سؤال احد اخر - 00:01:51

فقال فقال عليه الصلاة والسلام قل امنت بالله ثم سقي فدل ذلك على ان هذان على ان هذين الامررين الايمان بالله والاستقامة على  
دين الله جمع الخير كله واحاط به - 00:02:18

والاجل هذا جعله النبي صلى الله عليه وسلم جوابا لهذا السائل قل امنت بالله ثم استقم فما المراد بقوله عليه الصلاة والسلام قل امنت  
بالله وما المراد بقوله ثم استكثر - 00:02:43

واهل العلم يقولون ان القول اذا اطلق كما في هذا الحديث كما في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا كما في قوله تبارك  
وتعالى قولوا امنا بالله - 00:03:06

ونظائر ذلك مما جاء في القرآن او السنة يشمل قول القلب وقول اللسان المراد بقوله قل امنت بالله اي قل ذلك بلسانك معنقدا ايضا  
ذلك بقلبك فهو قول بالقلب اعتقادا وايمانا واذعانا - 00:03:29

وقول باللسان تلفظا بتوحيد الله تبارك وتعالى والايام به ثم التزام بعد ذلك بهذا الايمان بهذا الايمان وتقييد به وامتناع لما يدعو اليه  
قل امنت بالله ثم استقم وعندما تتأمل هذه الكلمة امنت بالله - 00:04:01

هذه الكلمة عربية واضحة المعنى. معروفة الدلالة والعرب يعرفون المراد بهذه الكلمة كما انهم يعرفون المراد بكلمة الصلاة من حيث  
اللغة كلمة الحج من حيث اللغة وكلمة الصيام من حيث اللغة كل هذه الكلمات - 00:04:38

مفهوم المعنى من حيث اللغة لكن الشريعة جاءت وقیدت هذه الدلالات اللغوية وخصتها بمعانٍ شرعية لا سبيل الى ادراكتها ولا مجال  
الى العلم بها الا من خلال الشارع الحكيم فالذي يريد معرفة الايمان - 00:05:09

لا يمكن ان يعرفه من مجرد اللغة لذلك الذي يريد ان يعرف الصلاة التي امرنا بها لا يمكن ان يعرف ان يعرفها من مجرد اللغة الصلاة  
لغة الدعاء فهل الصلاة الشرعية هي مجرد الدعاء - 00:05:36

ام انها افعال مخصوصة في اوقات مخصوصة بصفات مخصوصة بشروط مخصوصة الحج لغةقصد فهل يكفي معرفة الحج

بمعرفة دالة هذه الكلمة من حيث اللغة الصيام في اللغة الامساك هل يكفي في معرفة الصيام ومعرفة هذه اللفظة من حيث اللغة -

00:05:57

الجواب واضح ان الدالة اللغوية وحدها ليست كافية بمعرفة المطلوب الشرعي والمقصود الديني بهذه اللفاظ وهكذا وهذا الشأن بالنسبة للايمان واللافاظ على ثلاثة اقسام قسم بلا سبيل الى معرفته الا من جهة الشرع -

00:06:23

واللافاظ الشرعية والعبادات المأمور بها فهذا لا يمكن ان تعرف ولا سبيل الى معرفة حدودها وضوابطها واركانها وشروطها الا من خلال الشرع وهناك الفاظ تعرف باللغة فالشمس القمر الشهر اليوم الكذا -

00:06:52

هذه امور تعرف معناها والمراد بها والمقصود بها باللغة وهناك امور لا تعرف الا بالعرف الفاظ سبيلي الى معرفتها بالعرف وهذه ايضا لها امثلة لكن كلامنا في النوع الاول -

00:07:20

وهو اللافاظ الشرعية الایمان الصلاة الصيام الحج وغير ذلك من من اللافاظ التي جاءت في الشرع هذه الفاظ شرعية العلم بها لا سبيل اليه ولا مجال الى تحصيله الا من خلال الشاشة -

00:07:51

ومن هنا اريد ان ادخل معكم في حديث وفد عبد القيس لانا نحن الان في دراسة حول الایمان المذكرة حول الایمان حديث عبد القيس وهو من الاحاديث المهمة جدا في دراسة الایمان ومعرفته -

00:08:15

ومخرج في الصحيحين وغيرهما وفد عبد القيس وفد جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام لتأنم الدين قالوا يا رسول الله وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضى اختاروا المجيء الى النبي عليه الصلاة والسلام في شهر حرام -

00:08:39

لان عادة الناس لذلك الوقت التوقف عن القتال تعظيميا للشهر فقالوا اتيتك في شهر حرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضى يعني ما نستطيع نأتي اليك اتيانا او مجينا متكررا كلما -

00:09:10

رغبتنا في المجيء فاتيناك في شهر حرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضى فمثنا بقول فصل الخبر به من وراءنا وندخل به الجنة اؤمننا بقول فخر الخبر به من وراءنا -

00:09:35

وندخل به الجنة وهنا ينبغي ان تقف انت طالب العلم على مقصود السؤال لماذا تطرح السؤال؟ لماذا تسأل والاسئلة للناس فيها مناج شتى ومقاصد مختلفة ولا خير في سؤال الا سؤال يرجو صاحبه به نفع نفسه ونفع غيره -

00:10:02

اما الاسئلة التي ليس من ورائها فائدة او من ورائها شر وضرر هذه لا خير فيها ولا يؤجر الانسان على طرحه بل قد يأتي فلاحظ هؤلاء ماذا يريدون بهذا السؤال -

00:10:34

وماذا يريدون بهذه المكابدة والمشقة وتحين هذه الفرصة للمزيد قالوا مرتنا بقول فصل ماذا يصنعون به خبر به من وراءنا وندخل به الجنة هذا المقصود خبر به من وراءنا. وندخل به الجنة -

00:10:53

وبهذا تفهم قول الامام احمد رحمه الله عندما قال العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية قيل وما صلاحها قال ان تنوی به رفع الجهل عن نفسك وعن غيرك هذان المقصدان اجتمعا فيها هؤلاء السائلين -

00:11:18

او الفصل خبر به من ورائنا وندخل به الجنة يعني ننتفع به نحن فنعرف ما يراد منا وما يطلب منا وما نؤمر به من اجل ان نعمل فندخل الجنة هذه الهمة التي وراء هذا السؤال -

00:11:41

وامر اخر خبر به من وراءنا. يعني خبر من لم يأتي من اقوامنا وعشيرتنا نبلغهم هذا الخير والله يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات والعلم -

00:12:00

وهو لا يريد ان يدخل به الجنة ولا يريد ايضا ان ينصح به اخوانه وقومه واهل بيته وعشيرته بما هي المنفعة التي يرجوها منه وما الفائدة التي يريد ان يحصلها منه -

00:12:16

ولهذا تصحيح النية بطلب العلم مهم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى فما اجمل هذا السؤال وما اروع هذا المقصود مرتنا بقول فصل -

00:12:32

خبر به من وراءنا وندخل به الجنة وليتنا نتحلى بهذا الوصف الكريم وبهذا النعش العظيم في طالبنا للعلم في سؤالنا لاهل العلم في

بحثنا في مسائل العلم في قراءتنا لكتب اهل العلم - 00:12:54

ليتنا نستصحب هذه النية المباركة والمقصد العظيم ماذا قال لهم عليه الصلاة والسلام قال امركم بالايامن بالله اتدرؤن ما ايامن بالله هؤلاء المخاطبون الان لقوله عليه الصلاة والسلام اتدرؤن ما ايامن بالله - 00:13:10

هؤلاء اليسو من اهل اللسان اليسو يعرفون مدلولات الالفاظ اللغوية اليسو يعرفون معنى ايامن لغة والا لا قال لهم يامركم بالايامن بالله اتدرؤن ما ايامن بالله؟ وهم اهل لغة - 00:13:43

هنا اريد ان تنتبه الى فائدة عظيمة جدا في هذا الحديث ما حاجة قول النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء اتدرؤن ما ايامن بالله اذا كانت اللغة وحدها كافية في معرفة ايامن - 00:14:04

هم اهل اهل لسان يعرفون معنى ايامن لغة معروف عندهم ومن يعرف اللغة الامر الواضح في اللغة لا يسأل عنه فقال اتدرؤن ما الامام؟ ما ايامن بالله قال وما ايامن بالله - 00:14:22

ماذا تستفيد الان انت من هذا؟ وما ايامن بالله ماذا تستفيد؟ ومن يقول ومن اتدرؤن ما ايامن بالله؟ قالوا وما ايامن بالله وهم اهل لسان واهل لغة ويعرفون معنى ايامن لغة - 00:14:43

قالوا وما ايامن بالله انت تستفيد من هذا فائدة عظيمة ومهمة جدا وهي ان ايامن حقيقة شرعية لا سبيل الى العلم بها الا من خلال من الا من خلال السارق. الشارع هو الذي يحدد لك معنى ايامن بالله. والا لو كان يكفي في ايامن لغة. يكفي في ماله - 00:15:01 في ايامن شرعا معرفة في اللغة لما احتاج النبي صلى الله عليه وسلم ان يسأل هؤلاء ولا يحتاج ايضا ان يجيبهم بهذا الجواب مالي ايامن بالله واضح قالوا وما ايامن بالله - 00:15:25

فعرفنا من هذا ان ايامن حقيقة شرعية السبيل الى العلم فيها الشارع انظر هذا في قوله تعالى في اخر السورة وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا ايامن - 00:15:40

ما كنت تدري ما الكتاب ولا ايامن ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدين الصراط المستقيم فالسبيل معرفة ايامن وتفاصيله وحدوده وشرائع ايامن تميل الى ذلك هو الشارع الحكيم - 00:16:01

وانت تعلم ذلك وفهمه جيدا تعجب غاية العجب من فئة من المخالفين لاهل السنة والجماعة في باب ايامن عندما يعرفون ايامن يقولون ايامن لغة التصديق اذا شرعا فالايامن المطلوب منا شرعا هو التصديق فقط فالصدق مؤمن - 00:16:25

يا سبحان الله هؤلاء هل فهموا هذا الحديث؟ المخرج في الصحيحين حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب هذا الوصف الوفد المبارك الذي جاء لمقصد جليل وغاية نبيلة هل عرفوا هذا الحديث - 00:16:51

على ان كثير من هؤلاء وهذا من المؤسف يتتحدثون عن ايامن ويتحدثون عن كثير من الحقائق الشرعية بمعزل عن النصوص ويبعد عن الكتاب والسنة وانما يتكلمون بعقل مجرد او حدود اللغة - 00:17:11

او باقيصة عقلية او نحو ذلك. ومن هنا ينسى الضلال فقارن بين مسلك هؤلاء وبين المسلك المبارك الذي تمثل في هذا الوفد المبارك الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب - 00:17:31

وقولا فصالا فقال لهم عليه الصلاة والسلام امركم بالايامن بالله اتدرؤن ما ايامن بالله وهنا ايضا في حسن تعليم وكمال توجيه وشد للاذهان. لاحظ النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد يعلم الوفد - 00:17:48

شدهم وشد اذهانهم وانتباهم. اتدرؤن ما ايامن بالله؟ حتى تتهيأ الاذهان وتستعد الفهوم لأخذ المعلومة تامة وافية. فلم يعطهم الجواب مباشرة ما قال امركم بالايامن بالله والايامن بالله هو كذا وكذا - 00:18:11

وانما استعمل معهم هذه الطريقة وهي كثيرا ما تأتي في السنة وهذا من تمام النصح وحسن البيان قالوا وما ايامن بالله قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة. وتصوم رمضان وتعطوا الخمس - 00:18:34

من المعنى هنا لاحظ ماذا ذكر عليه الصلاة والسلام في تعريف ايامن تأمل ماذا ذكر في تعريف ايامن الشهادتين الصلاة الصيام هذه

كلها من الايام؟ من الاعمال الظاهرة اذا العمل الظاهر داخل في - [00:19:01](#)  
داخل في الايمان وجزء من مسماه ولما عرف عليه الصلاة والسلام الايمان عرفه بالعمل الظاهر. فالعمل الظاهر جزء من مسمى الايمان  
داخل في مسماه هذا الحديث يدل على دخول العمل الظاهر في مسمى الايمان. انظر الى حديث - [00:19:26](#)  
جبريل في الحديث المشهور بحديث جبريل لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام فقال له اخبرني عن الايمان قال عليه الصلاة والسلام  
الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:19:54](#)  
وان تؤمن بالقدر خيره وشره فذكر هذه الاصول ستة وكلها اعتقادات باطنية في القلب الايمان بالله والايمان بالكتب والايمان بالرسائل  
والايمان بالملائكة والايمان بالقدرات كلها عقائد في القلب عقائد قلبية - [00:20:13](#)  
وحيث وفدي عبد القيس فسر فيه النبي عليه الصلاة والسلام الايمان بالايام بالعمل الظاهر فدل مجموع الحديثين ان الايمان يتناول  
الاعتقادات الباطنية والاعمال الظاهرة كلها داخلة في مسمى الايمان الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره  
وشره هذه من الايمان بل هي - [00:20:35](#)  
يا اصول الايمان واسسه التي عليها يقوم والشهادتان والصلوة والصيام والحج والصدقة وغير ذلك هذه كلها من اعمال الايمان وهي  
داخلة في في مسمى والدلائل في الكتاب والسنة على دخول العمل في مسمى الايمان لا حصر لها - [00:21:07](#)  
كثيراً جداً اقرأ قول الله تعالى قد افلح المؤمنون ثم ذكر اعمالهم من صلة وزكاة وحفظ للخروج وغير ذلك من الاعمال هذه كلها من  
اعمال الايمان واقرأ قول الله تعالى انما المؤمنون - [00:21:30](#)  
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون صلاة ومما رزقناهم ينفقون  
اولئك هم المؤمنون حقاً الصلاة والزكوة والتوكلا تلاوة القرآن وذكر الله جل وعلا كل هذا ايمان هنا - [00:21:50](#)  
داخل في مسمى الايمان. والايمان يتناول هذا كله يتناول الاعمال الظاهرة ويتناول العقائد الباطنة وانظر ايضاً حديث الشعر. حديث  
ابي هريرة رضي الله عنه وفي الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام الايمان بعض وسبعون شعبة - [00:22:16](#)  
اعلاها قول لا اله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان وهذا الحديث من اوضح ما يكون في الدالة  
على ان الايمان يتناول ما يكون بالقلب - [00:22:41](#)  
وما يكون باللسان وما يكون بالجوارح فالجوارح فالايمان منه ما يكون في القلب ومنه ما يكون باللسان ومنه ما يكون بالجوارح وقد  
تناول هذا الحديث هذا كله فقوله عليه الصلاة والسلام اعلاها قول لا اله الا الله - [00:22:59](#)  
هذا فيه ماذا الا اقول لا اله الا الله من معنا قاعدة لعلمكم ما نسيتموها. القول اذا اطلق يتناول قول القلب وقول اللسان. قول القلب  
اعتقاداً وقول الانسان نطقاً وتلفظاً - [00:23:18](#)  
فهنا يشمل العقيدة اسم العقيدة التي تقوم في القلب ويشمل التلفظ بالشهادتين الذي يكون باللسان فكل ذلك ايمان وقوله عليه الصلاة  
والسلام وادنها اماتة الاذى عن الطريق هذا عمل الجوارح وعمل جوارح من الايمان. وداخل في مسماه - [00:23:38](#)  
وقوله والحياة شعبة من شعب الايمان دليل على ان عمل القلب ومنه الحياة داخل في مسمى الايمان فالحياة ايمان الرجاء رجاء الله  
ايمان التوكل على الله ايمان خوف الله ايمان - [00:24:00](#)  
خشية الله ايمان كل هذه اعمال قلبية وهي من الايمان. يزيد الايمان بزيادتها وينقص بنقصه والاعمال الظاهرة التي جاءت في الكتاب  
والسنة ايمان يزيد الايمان بزيادتها وينقص ايام؟ بنقصه فهناك يعني فهذا يدل على ان الايمان يتناول العقيدة الباطنة ويتناول  
الاعمال الظاهرة - [00:24:22](#)  
ويتناول ايضاً ما يكون باللسان. فذكر الله ايمان. التسبيح ايمان. التهليل ايمان قراءة القرآن ايمان الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر  
ايمان النصيحة لعباد الله ايمان فهذا كله من من الايمان - [00:24:52](#)  
فهذا فهذا توضيح للايمان والمراد به ايضاً من الاحاديث التي توضح معنى الايمان حديث آآ الحديث الذي في الصحيحين حديث ابي  
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني - [00:25:11](#)

وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهبا نهبة يرفع الناس فيها او اليه فيها ابصارا وهو مؤمن فهذا ايضا مما يوضح لنا الايمان. الايمان يتناول العقيدة الباطلة - 00:25:33

يتناول الاعمال الظاهرة يتناول الاقوال الطيبة التي تكون باللسان ويتناول ايضا ترك ما حرم الله فالترك ايمان الترك بعد الانسان عن الزنا هذا ايمان بعده عن السرقة هذا ايمان. بعده عن شرب الخمر هذا ايمان. بعده عن الكذب هذا ايمان. بعده عن الغش والخيانة - 00:25:53

هذا ايمان بعده عن المحرمات ايمان داخل في في مسمى الايمان ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 00:26:21

هنا في نفي للايمان في حق من زنا او سرق او شرب الخمر وليس المراد بالايام المنفي هنا اصل الايمان ولا كذلك المراد بالايام المنفي هنا كمال الايمان المستحب. وانما المنفي كمال الايمان الواجب. يعني لا لا يزني الزاني - 00:26:40

وهو مؤمن الايمان الواجب عليه ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن اي الايمان الواجب عليه. لأن الواجب على المسلم ان يتبع عن الزنا يبتعد عن السرقة يبتعد عن شرب الخمر. فاذا وقع في شيء من ذلك - 00:27:02

نقص من كمال ايمانه الواجب بحسب ما ارتكب من هذه الموبقات. وبحسب ما فعل من هذه المحرمات اذا حدث ابي هريرة هذا يدل على ان ترك المحرمات ماذ؟ ايمان ترك المحرمات ايمان ولهذا عفة المؤمن عن الحرام وبعد عن الفواحش وتركه للمحرمات هو من الايمان الذي يثبته الله - 00:27:21

تبارك وتعالى عليه يوم القيمة. ويجزيه عليه اعظم الجزاء ولهذا اية في سورة المؤمنون قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى ان قال والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم - 00:27:48

فانهم غير ملومين الى ان قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس فلا حظ ترسب دخول الفردوس ترتب الثواب على مجموع اعمال الايمان ومنها بعد عن المحرمات وواجتنابها وتركها فهذا كله يتناوله الايمان ويدخل ويدخل في ويدخل في مسماه - 00:28:12

ولا يعقل حقيقة الايمان ومعنى الايمان من اخذ يتحدث عن الايمان وبعد عن هذه النصوص من يتحدث عن الايمان وهو بعيد عن هذه النصوص ما يمكن ان يعرف الحين - 00:28:39

ووالله تعجب عندما تفتح بعض الكتب التي مؤلفة ويكتب عليها العقيدة الاسلامية ويتكلمون عن الايمان ولا يذكرون ايات من القرآن ولا احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام. ويشرح الايمان شرحا مبنيا على اللغة او مبني على اقية عقلية. وكان النبي عليه - 00:28:54

الصلاه والسلام ما شرح للامة الايمان ولا بين لها ولا وضح ولا جاءت عنه احاديث في بيان الايمان والتوضيح. اين هؤلاء الذين يشرحون الايمان عن حديث شعب الايمان. اين هم عن حديث وفد عبد القيس - 00:29:14

اين هم عن حديث جبريل؟ اين هم عن حديث ابي هريرة؟ اينما الاحاديث المتكاثرة؟ في سنة النبي عليه الصلاة والسلام التي تشرع الايمان اين هم عن كلام الله عز وجل في القرآن الكريم؟ ايليق بمن يكتب عقيدة اسلامية؟ او يدعي انها عقيدة اسلامية يشرح الايمان - 00:29:31

يذكر اية من القرآن ولا يذكر حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام ويبداً يتكلم في حدود اللغة ويتكلم في حدود ان يقف العقلية وبما انه كذا اذا يكون كذا. ولو كان كذا اذا لكان كذا. ويدخل في مقدمة - 00:29:51

ونتائج وامور من هذا القبيل يشرح بها الايمان بلا اية وبلا حديث يا سبحان الله والله انك لتاجر غاية العجب من حال هؤلاء وكثير من هؤلاء لما ابتلي بهذه الطريقة - 00:30:11

لما ابتلي بهذه الطريقة اصبح في غربة او في بعد عن النصوص. ولم يعد يعرف شيئا منها حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في ذمه وكلامه على المنطقين قال اصبح بعضهم ما يميز بين احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وقصص - 00:30:31

تختلط عليه. قال حتى رأيت بعضهم يقول قال الله تعالى ويذكر حديثنا عن النبي عليه الصلاة والسلام. ويقول كما جاء في الحديث آية في القرآن الكريم فهل هؤلاء الذين بهذا المستوى؟ هل يحسنون شرح الأيمان - [00:30:51](#)

ويحسنون بيان الأيمان ويحسنون توضيح الأيمان لا آيات تدل من كتاب الله ولا أحاديث تقرأ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله لما كتب كتابه الكبير الذي سماه الأيمان - [00:31:11](#)

اول ما بدأ في مقدمة الكتاب ذكر وجود الخلاف وجود المذاهب وجود الاراء والافكار التي تتحدث عن الأيمان وقال ان هذه الخلافات كلها بسبب الدخول في المصطلحات والدخول في في هذه الاراء - [00:31:31](#)

والبعد عن الدليل. ثم قال وانا ابين بعون الله تبارك وتعالى الأيمان من خالك الفاضل لا وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام وجاء بهذه جاء بالآيات والآدلة. ثم اخذ يبين الأيمان من خالها - [00:31:51](#)

فاصبحت الآيات هي الحاكمة والآدلة هي المبينة وهي الشارعه فبها يعرف الأيمان المعرفة الصحيحة ولها قصدت بهذا الكلام نصيحة لأخواني الذي يريد الأيمان يفعل مثل طريقة وفد عبد القيس - [00:32:08](#)

يحفظ الأحاديث ويحفظ كلام النبي عليه الصلاة والسلام ويعمل في في تطبيقه ليدخل به الجنة ويبلغ به أخوانه بيلغهم به حديث وفد عبد القيس ويلغفهم بحديث جبريل ويلغفهم بآيات الأيمان التي توضح الأيمان ونشرها - [00:32:30](#)

هذه طريقة السلف وكان كانوا رحمة الله يكتبون كتب في الأيمان كلها آيات وأحاديث اقرأ الأيمان لابن أبي شيبة الأيمان لابن عبيد الأيمان لابن منه كتب كثيرة ما فيها آيات وأحاديث والمؤذن من علماء السلف - [00:32:50](#)

احتاجوا إلى بعض الكلام وبعض البيان للرد على من خالف هذه الآيات والآدلة. وان الآدلة والآيات كافية وهي الشافية في معرفة الأيمان الذي امرنا به وطلب منا القيام به لعلكم انتبهتم في الشرح الى هذا التسلسل - [00:33:08](#)

اه حديث اه سفيان قل امنت بالله ثم استغفر ترید تشرح الحديث ان وقفت عند اللغة وحدتها لن تصل الى معرفة الأيمان الان خذ هذا الحديث قل امنت بالله ثم استقم. واشرح لي هذا الحديث في حدود اللغة. ما الأيمان؟ وما الاستقامة - [00:33:31](#)

واسألك هل تفوز بالموعد الكريم؟ لمن حق مقصود هذا الحديث الذي عليه قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:33:54](#)

نزلوا عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة هل يفوز بهذه البشارات وبهذا الموعد الكريم؟ من يعرف الأيمان في حدود اللغة فقط هل يفوز بهذا الموعد ابداً لابد من الرجوع الى الكتاب والسنة واعمال الادلة لفهم الآيات؟ لفهم الأيمان - [00:34:16](#)

تشرح هذا الحديث امنت بالله ببيان النبي عليه الصلاة والسلام بوفد عبد القيس ببيانه لجبريل في سؤاله التعليمي. هذا جبريل اتاكم يعلمكم يعلمكم دينكم بحديث الشعب حديث ابي هريرة بحديث الأيمان لا بحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:34:42](#)

وغيرها من الأحاديث لا ايمان لمن لا امانة له وتمضي معك احاديث كثيرة جداً شارحة للأيمان ترید ان تفهم الأيمان ولا تفهم هذه الأحاديث فانت تشغل في ماذا ولها النصيحة ان نعود الى طريقة السلف الصالحة نقرأ الآيات ونقرأ الأحاديث ونحفظ النصوص ونفهم كلام الله ونفهم كلام - [00:35:12](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام ونعمل بذلك ونعمل بذلك هذا هو الأيمان الذي امرنا الله عز وجل به ودعانا إليه بينوا في كتاب الله وفي احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:35:34](#)

واختتم بشيء يتعلق بهذه الأمور التي هي داخلة في مسمى الأيمان يقسمها العلماء إلى اقسام ثلاثة القسم الأول يذهب الأيمان بذهابه يذهب الأيمان بذهابه. والقسم الثاني يذهب كمال الأيمان الواجب بذهابه - [00:35:52](#)

والقسم الثالث يذهب كمال الأيمان المستحب بذهابه. فهي على اقسام ثلاثة. ولهذا لو تلاحظ حديث الشعب قال اعلاها قول لا الله إلا وادنها اماتة الاذى عن الطريق. هل من ترك الشهادتين مثل من ترك اماتة الاذى عن طريق - [00:36:17](#)

هل مما شيء واحد؟ هل الترك هذا واحد؟ اعلاها قول لا الله إلا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق اذا هذه هذه الشعب الداخلة في مسمى الأيمان هذه الشعب الداخلة في مسمى الأيمان آآآ ليس - [00:36:35](#)

على درجة واحدة ليست على مستوى واحد هي كلها داخلة في في مسمى الائيمان. والائيمان سام لها لكتها في الدرجات منها ما يذهب الائيمان بذهابه منها ما يذهب كمال الائيمان الواجب بذهابه - [00:36:54](#)

منها ما يذهب كمال الائيمان المستحب بهذا. وتوضيح ذلك. لو ان انساناً فيصلٍ ويصوم ويفعل الطاعات ويؤمن بما امر الله تبارك وتعالى بالائيمان به لكنه قال معتقداً انا عندي شك بالملائكة - [00:37:16](#)

عندي شك في الملائكة وفي وجود الملائكة ونحو ذلك. هل هذا عنده ايمان صلاته صيامه حجه زكاته اعماله الاخرى. هل هذه تقبل منه فمن الائيمان ما يذهب الائيمان بذهابه. كما قال الله تعالى ومن يكفر بالائيمان - [00:37:39](#)

فقد حبط عمله وهم في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله التفقات عمل طيب يحبه الله سبحانه وتعالى. ولكن لا يقبله من ليس عنده ايمان - [00:38:02](#)

فاذا انتهى فمن الائيمان ما اذا انتفى لم ينتفع الانسان بعممه. ولم تقبل منه طاعة لو ان انساناً اتى بامور الائيمان ولكن ماذا؟ شك في القدر ماذا قال ابن عمر في في القدرة والقصة موجودة في صحيح مسلم في اول حديث جبريل - [00:38:21](#)

ماذا قال بهم؟ قال اني بريء منه اخبرهم اني بريء منهم وانهم مني برآء وان الله عز وجل لا يقبل من من احدهم طرفا ولا ولا عدلا ولا اتفق احد هم مثل احد هكذا قال لو اتفق احد مثل احد ذهب ما تقبله الله منه ما لم يؤمن بالقدر - [00:38:48](#)

جبل احد تعرفونه جبل عظيم من جبال المدينة فيقول لو اتفق احد ذهب ما تقبله الله منه ما لم يؤمن بالقدر. فلو ان انسان عنده صلوات وعنده صيام وعنده ولكنه يجحد - [00:39:12](#)

ويقول ليست الامور بقدر هل هذا عنده ايمان ليس بمؤمن هذا كافر اذا من امور الائيمان ما يذهب الائيمان بذهابه ما يذهب الائيمان بذهابه ومن امور الائيمان ما يذهب كمال الائيمان الواجب بذهابه - [00:39:28](#)

ومن ذلك ما جاء في الحديث لا يجلسان حين يذنبو وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. هذا الان الذي ترى او زنى او مثلاً شرب الخمر ما الائيماناً ما الائيمان الذي انتفى في حقه - [00:39:55](#)

هل الذي انتفى في حقه اصل الائيمان يعني يكون المعنى لا يذنبو الزاني حين يزهون ممن زنى فهو كافر هل هذا هو المراد؟ ابداً ليس هذا هو المراد وهل المراد الثاني حين يذنبو وهو مؤمن نفي كمال الائيمان المستحب - [00:40:14](#)

ايضاً ليس هذا هو المراد وانما المنفي هنا كمال الائيمان بالواجب يعني ما زنى فان ايمانه الواجب نقص بحسب ما وقع فيه من هذه الاعمال. اذا من امور الائيمان وامور واجبة - [00:40:36](#)

امور واجبة فاذا نقص شيء منها نقص من الائيمان بحسب ما نقص من الائيمان الواجب بحسب ما حصل منه في في هذه الامور الامر الثالث آآ نقص الائيمان المستحب - [00:40:56](#)

نقص الائيمان المستحب اماطه الاذى عن الطريق هذا من الامور المستحبة لرأيت في طريق المسلمين شيء دين اما سوف او مثلاً يعني مثلاً حجر في طريق السيارات ربما يقلب سيارة - [00:41:16](#)

ويضر بها فاوقت سيارتك وامقت هذا الحجر عن طريقه هذا من الائيمان المستحب وقد يكون في بعض احواله واجب اذا كان يترب على بقائه ظرراً محققاً في حق المسلمين وهذا عمل من من اعمال الاسلام العظيمة في صحيح مسلم يقول عليه الصلاة والسلام مر - [00:41:38](#)

في طريق فوجد غصن شجرة ذا شوك طريق المسلمين ركب شجرة ذا شوك فقال والله نادي هذا في طريق المسلمين فيؤذيهم. فأخذ الغصن ونحاه فشكر الله عمله فادخله الجنة وانظر هذا الرجل الذي قام في قلبه رحمة للمسلمين محبة للخير لهم. والله لا ادع هذا في طريق المسلمين فيؤذيهم - [00:42:02](#)

فاماط نفس الاماطه نفس اماطه الاذى التي هي من الائيمان يتفاوت الناس في ماذا فيها مع المباشرة عمل واحد من كثير منهم لكن يتفاوتون ممكن احد يميظ الاذى من طريق المسلمين لانه هو يمر من هذا الطريق - [00:42:31](#)

فيقصد باماطه الا يؤذى شخصه هو ولا يلتفت في قلبه الى معنى يتعلق المسلمين ورحمة لهم محبة خير لهم. او نحو ذلك واخر لا

مثل هذا الرجل والله لا ادع هذا في طريق المسلمين - [00:42:52](#)

قام في قلبه من الرحمة والمحبة للMuslimين الابتعاد عما او تجنب المسلمين ما يؤذيهما فانظر هذا الایمان شكر الله عمله فادخله الجنة بل الرحمة بالحيوان في قصة الرجل او المرأة البغي - [00:43:10](#)

التي وجدت كلبا ووجد كلبا يلهث او يلهث من شدة العطش فما كان معه الا خفه فنزل في بئر وملأه ماء وامسكه به وخرج وسقى هذا الكلب رحمة منه له فشكر - [00:43:35](#)

عمله فغفر له فهذه كلها اعمال ايمان يثبت الله عليه يثبت على الرحمة التي في قلبك للمؤمنين محبة الخير لاخوانك المؤمنين النصح لهم آآ الايات الاخوة جميع هذه المعاني كلها يثبت عليها وهي من الایمان - [00:43:53](#)

فالشاهد ان من من امور الایمان ما يذهب الایمان بذهابه ومنها ما يذهب كمال الایمان بالواجب بذهابه ومنها ما يذهب كمال الایمان المستحب بذهابه ومثلت لكل بمثال او بعض الامثلة - [00:44:15](#)

وهنا يجب على على المسلم ان يتبع عن الخلق في في هذه الامور وعن التعميم وكم اضر التعميم بالناس. يأتي ويعلم ولا يفصل ولا يميز بين الامور في الخلط ويعلم ويذكر امورا فتوجد اشكالات وخلافات وشقاق بين الناس وعداوات وخصومات - [00:44:32](#)

ليش انه ورائها طائل في نفع الناس في دينهم وايمانهم وعبادتهم؟ لربهم تبارك وتعالى وهناك رسالة آآ انصح بقراءتها في هذا الباب صغيرة الحجم كبيرة الفائدة للشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمة الله عنوانها التوضيح والبيان لشجرة الایمان - [00:44:57](#)

من اروع ما يكون في بيان الایمان مختصرة وكلها ايات واحاديث وادلة مع بعض التوضيح من الشيخ رحمة الله لها وقسم امور الایمان قسم هذه الرسالة الى اقسام ثلاثة القسم الاول في حد الایمان وتفسيره - [00:45:22](#)

والقسم الثاني في ما الامور التي يستمد منها الایمان والقسم الثالث في فوائد الایمان وثراته في فوائد الایمان وثمراته. وهي والله رسالة عظيمة جدا ونافعة. التوضيح والبيان لشجرة الایمان. الشيخ عبد الرحمن - [00:45:42](#)

ابن سعدي رحمة الله وهنا نقف ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم اه التوفيق والسداد واسأله جل وعلا ان يزينني واياكم بزينة الایمان وان يجعلنا هداة مهتدین وان يصلح لنا جميعا ديننا الذي - [00:46:03](#)

هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:46:21](#)